

الكفر بالطاغوت

اعلم رحمك الله، أن أول ما فرض الله على ابن آدم : الكفر بالطاغوت، والإيمان بالله ؛ والدليل قوله تعالى : ﴿ ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ﴾ [النحل 36] .

فأما صفة الكفر بالطاغوت : فإن تعتقد بطلان عبادة غير الله، وتتركها، وتبغضها، وتكفر أهلها، وتعاديهم، وأما معنى الإيمان بالله : فإن تعتقد، أن الله هو الإله المعبود وحده، دون من سواه، وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله، وتنفيها عن كل معبود سواه، وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله، وتنفيها عن كل معبود سواه، وتحب أهل الإخلاص، وتواليهم، وتبغض أهل الشرك، وتعاديهم ؛ وهذه : ملة إبراهيم التي سفه نفسه من رغب عنها ؛ وهذه : هي الأسوة التي أخبر الله بها في قوله : ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برءاء منكم ومما تعبدون

من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ [المتحنة: 4] .

والطاغوت : عام في كل ما عبد من دون الله، فكل ما عبد من دون الله، ورضي معبود، أو متبوع، أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله، فهو طاغوت... بالعبادة، من

واعلم : أن الإنسان ما يصير مؤمناً بالله، إلا بالكفر بالطاغوت، والدليل قوله تعالى : ﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها

والله سميع عليم ﴾ [البقرة 256] الرشد : دين محمد ؛ والغى : دين أبي جهل ؛

والعروة الوثقى : شهادة أن لا إله إلا الله، وهي متضمنة للنفي والإثبات . تنفي

جميع أنواع العبادة عن غير الله تعالى، وتثبت جميع أنواع العبادة كلها لله وحده لا

شريك له

